

لسان العرب

(تهم) تَهْمَ الدُّهُنُ واللحمُ تَهْمًا فهو تَهْمٌ تغير وفيه تَهْمَةٌ أَيْ خُبِيثٌ رِيحٌ نحو الزُّهُومَةِ والتَّهْمُ شِدَّةُ الحَرِّ وسكونُ الرِّيحِ وتَهْمَةٌ اسمُ مكة والنازل فيها مُتَهِّمٌ يجوزُ أَنْ يكونَ اشتقاقُها من هذا ويجوزُ أَنْ يكونَ من الأَوَّلِ لِأَنَّهَا سَفُلَتْ عن نجدٍ فَخُبِيثٌ رِيحُها وقيل تَهْمَةٌ بلدٌ والنسبُ إِلَيْهِ تَهْمِيٌّ وتَهْمٌ على غير قياسٍ كَأَنَّهُمْ بَدَلُوا الاسمَ على تَهْمِيٍّ أَوْ تَهْمِيٍّ ثم عَوَّضُوا الألفَ قبل الطَّرفِ من إِحْدَى الياءِين اللَّاحِقَتَيْنِ بعدها قال ابن جنى وهذا يدلُّك على أَنَّ الشَّيْئِينَ إِذَا اكْتَدَفَا الشَّيْءَ من ناحيته تقاربتَ حالهما وحالاهُ بهما ولأجله وبسببه ما ذهب قومٌ إلى أَنَّ حركةَ الحرفِ تَحْدُثُ قبله وآخرون إلى أَنَّهَا تَحْدُثُ بعده وآخرون إلى أَنَّهَا تَحْدُثُ معه قال أبو عليٍّ وذلك لغموضِ الأمرِ وشِدَّةِ القُرْبِ وكذلك القولُ في شَامٍ وَيَمَانٍ قال ابن سيده فَإِنَّ قِلْتِ فَإِنَّ فِي تَهْمَةٍ أَلِفًا فَلِمَ ذَهَبَتْ فِي تَهْمٍ إِلَى أَنَّ الألفَ عَوَّضَ من إِحْدَى ياءِِي الإضافةِ ؟ قيل قال الخليل في هذا إِنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ فَكَأَنَّهُمْ فَكَّوْا صَيِّغَةَ تَهْمَةٍ فَأَصَارُوا إِلَى تَهْمٍ أَوْ تَهْمٍ ثم أَضَافُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا تَهْمٌ وَإِنَّمَا مَثَلُ الخليلِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَلَمْ يَقْطَعْ بِأَحَدِهِمَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا العَمَلُ فِي هَذَيْنِ جَمِيعًا وَهُمَا الشَّامُ وَالْيَمَنُ قال ابن جنى وهذا التَّزْرِيحُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَيْهِ الخليلُ طَنْبًا قَدْ جَاءَ بِهِ السَّمَاعُ نَصًّا أَنشدَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى أَرَرْتُ قَنْدِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهْمِ يَا لَكَ بِرَقًا مَن يَشْمُهُ لَا يَنْدَمُ قال فانظر إلى قوَّةِ تصوُّرِ الخليلِ إلى أَنَّ هَجَمَ بِهِ الظنُّ على اليقينِ ومَن كسر التاءَ قال تَهْمِيٌّ هذا قولُ سيويهِ الجوهريِ النسبةُ إلى تَهْمَةٍ تَهْمِيٌّ وتَهْمٌ إِذَا فَتَحَتِ التاءَ لم تشدِّدْ كما قالوا يَمَانٍ وشَامٍ إِلاَّ أَنَّ الألفَ فِي تَهْمٍ من لفظها والألفُ فِي يَمَانٍ وشَامٍ عوضٌ من ياءِِي النسبةِ قال ابن أَحْمَرَ وكذا وَهْمٌ كَابُنْدِيُّ سُبَاتٍ تَفَرَّقا سَوِيًّا ثم كانا مُنْجِدًا وتَهْمِيًّا وألْقَى التَّهْمِيُّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَرِيمٍ مَكَانِيًّا قال ابن بري قولُ الجوهريِ إِلاَّ أَنَّ الألفَ فِي تَهْمٍ من لفظها ليس بصحيحٍ بل الألفُ غيرُ التي فِي تَهْمَةٍ بِدليلِ انفتاحِ التاءِ فِي تَهْمٍ وَأَعَادَ ما ذَكَرناه عن الخليلِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمٍ أَوْ تَهْمٍ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ الألفَ عَوَّضَ من إِحْدَى ياءِِي النسبِ قال وحكى ابن قتيبة في غريبِ الحديثِ عن الزِيَادِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ التَّهْمَةَ الأَرْضُ المُتَمَصِّوَّةُ إِلَى البَحْرِ قال وكأَنَّها مصدرٌ من تَهْمَةٍ قال ابن بري وهذا يقوِّبُ قولُ الخليلِ فِي تَهْمٍ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمَةٍ أَوْ تَهْمَةٍ قال وشاهدٌ

تَهَامٍ قول أبي بكر بن الأَسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أُمَّهُ ذَرِينِي
أَصْطَلَبِيحُ يَا بَكَرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّابَ عَنْ هِشَامٍ تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَعْدِلْ
سِوَاهُ فَنَدِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ وَتَتَهَمُّمَ أَتَى تِهَامَةَ
قال الممزرَّق العَيْدِي فَإِنَّ تَتَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْكُمْ وَإِنَّ تَعْمَرُوا
مُسْتَحْقَبِي الْحَرْبِ أُعْرِقَ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَ الْبَيْتَ فَإِنَّ يُتَهَمُوا أَنْجِدْ
خِلَافاً عَلَيْهِمْ عَلَى الْغَيْبَةِ لَا عَلَى الْخَطَابِ يُخَاطَبُ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ
لِسُوءِ بِلَاغِهِ عَنْهُ وَقِيلَ الْبَيْتُ أَكَلَّ فَتَنِي أَدَوَاءَ قَوْمٍ تَرَكَتُهُمْ فَإِلَّا
تَدَارَكْتَنِي مِنَ الْبَحْرِ أُعْرِقَ أَيْ كَلَّ فَتَنِي جَنَايَاتِ قَوْمٍ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمُخَالَفٌ لَهُمْ
وَمُتَبَاعِدٌ عَنْهُمْ إِنْ أَتَهَمُوا أَنْجِدْ مُخَالَفَةً لَهُمْ وَإِنْ أَنْجَدُوا أُعْرِقْ فَكَيْفَ
تَأْخُذْنِي بِذَنْبٍ مَن هَذِهِ حَالُهُ؟ وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيِّ شَأْمَ يَمَانَ مِنْجِدْ
مُتَتَهَمٌ حِجَازِيَّةٌ أُعْجَازُهُ وَهُوَ مُسْهَلٌ قَالَ الرَّسَّيَّاسِيُّ سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ
إِذَا أَنْجَدْتُمْ مِنْ ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَهَمْتُمْ قَالَ الرَّسَّيَّاسِيُّ وَالْغُورُ تِهَامَةٌ
قَالَ وَأَرْضُ تِهَامَةٍ شَدِيدَةُ الْحَرِّ قَالَ وَتَبَالَةٌ مِنْ تِهَامَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ وَبِهِ وَضَحٌ فَقَالَ انظُرْ بِطَنْ وَادٍ مِنْجِدٍ وَلَا مُتَهَمٍ فَتَمَعَّكَ فِيهِ ففعل
فلم يَزِدِ الْوَضَحُ حَتَّى مَاتَ فَالْمُتَهَمُ الَّذِي يَنْصَبُ مَاؤُهُ إِلَى تِهَامَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
لَمْ يُرِدْ سَيِّدُنَا رَسُولُ ﷺ أَنَّ الْوَادِي لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حِدَاً
مِنْهُمَا فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كَلَهُ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كَلَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا فَهُوَ مِنْجِدٌ
مُتَهَمٌ وَنَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى جَدِيلِي طَيِّبٌ
وَإِلَى وَجْوَةٍ وَإِلَى الْيَمَنِ وَذَاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ وَقِيلَ تِهَامَةٌ
مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَّحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ غَوْرٌ
وَالْمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ فَإِنَّهَا فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ وَقَوْمٌ تَهَامُونَ كَمَا
يُقَالُ يَمَانُونَ وَقَالَ سَيْبُوهُ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَهَامِيٌّ وَيَمَانِيٌّ وَشَأْمِيٌّ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ
وَالْتِهَامَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ تِهَامَةٍ كَأَنَّهَا الْمَرْءُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَالتَّهَمُ
بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ وَقَالَ نَطْرَتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهَمِ إِلَى سَنَا نَارٍ
وَقُودُهَا الرَّسَّيَّاسِيُّ شَيْبَتٌ بِأَعْلَى عَانِدِيْنَ مِنْ إِضَمٍّ وَالْمِنْهَامُ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ
إِلَى تِهَامَةٍ وَإِلَى مَتَاهِيمٍ وَمَتَاهِيمٌ تَأْتِي تِهَامَةَ قَالَ أَلَا إِنَّهَا إِزَّهَا
مَنَاهِيمٌ وَإِنَّهَا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمٌ يَقُولُ نَحْنُ نَأْتِي نَجْدًا ثُمَّ كَثِيرًا مَا نَأْخُذُ
مِنْهَا إِلَى تِهَامَةٍ وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَهَمُ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ هُمَا
سَقْيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَهَمٍ وَرَجُلٌ تِهَامٌ
وَأَمْرَأَةٌ تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبًا إِلَى تِهَامَةٍ الْأَصْمَعِيُّ التَّهَمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَصَوِّبَةُ

إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ وَالتَّهَائِمُ الْمُتَوَصِّبَةُ إِلَى الْبَحْرِ قَالَ الْمُبَرِّدُ
إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ تَهَامٌ فِي النَّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا
خَفَّ فَوَاءُ يَاءِ النَّسْبَةِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ يَمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ خَفَّ فَوَاءُ لَمَّا زَادُوا
أَلْفًا وَشَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تَهَامٍ وَخَفَّ فَوَاءُ يَاءِ النَّسْبَةِ
وَتَهْمٌ الْبَعِيرُ تَهْمًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَنكِرَ الْمَرْءُ عَلَى وَلَا يَسْتَمِرُّهُ وَتَسْوَةٌ حَالُهُ وَقَدْ
تَهْمٌ أَيْضًا وَهُوَ تَهْمٌ أَصَابَهُ حَرٌّ وَرُفٌّ فَهَزُلَ وَتَهْمٌ الرَّجُلُ فَهُوَ تَهْمٌ خَدِثَتْ رِيحُهُ
وَتَهْمٌ الرَّجُلُ فَهُوَ تَهْمٌ ظَهَرَ عِزُّهُ وَتَحْيِيرٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَنٌ مُبْدِلِغِ
الْحَسَنَاتِ أَنْ بَعَلَهَا تَهْمٌ وَأَنَّ مَا يُكْتَمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمٌ ؟ أَرَادَ الْحَسَنَاتِ
فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ وَأَرَادَ أَنْ فَحِذْفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ أَنْ أَرْضَعِيهِ
وَالتَّهْمَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرْ هُنَاكَ